

وصول الأخبار إلى أصول الأخبار

[61] ومنهم محمد بن الحسن المهدي القائم بالحق فيملا " الارض قسطا " وعدلا كما ملئت ظلما " وجورا " باخبار النبي صلى الله عليه وآله بذلك، فقد روى ذلك في الجمع بين الصحاح الست بست طرق (1) ألفاظ متونها مختلفة، ورواه في كتاب المصايح بأربع طرق (2). وبالجملة هو مما لا يمتري فيه أحد. وباقي أحوالهم وأحوال باقيهم شهيرة غنية عن التعريف، لو فتحنا فيها باب المقال لطال واتسع المجال. والاديب البيه يعرف ما * ضمن طي الكتاب بالعنوان ولقد علم كل الخلق من العامة والخاصة أنه لم يسأل أحد منهم قط فتردد ولا توقف، ولا استشكل أحد منهم سؤالا قط، ولا عول (3) في جوابه على كتاب [قط] (4) ولا مباحث، مع أنهم لم يشاهدوا قط مختلفين الى معلم ولا ادعى ذلك عليهم مدع من أوليائهم ولا من أعدائهم، بل كل واحد منهم مسند عن آبائه عن رسول الله (ص). وهذا من أقوى الأدلة على اختصاصهم بالمزايا التي يقطع كل ذي لب بأنها من الله تعالى ميزهم بها عن الخلق. ومعجزاتهم الباهرات واخبارهم بالمغيبات مما قد نقله الثقات واشتهر في كل الأزمنة والافات. أولئك آبائي فجئني بمثلهم * إذا جمعنا يا جرير المجامع ثم انهم صلوات الله عليهم مع هذه الاخلاق الطاهرة والكرامات الطاهرة

1. غاية المرام ص 697 عن الجمع بين الصحاح

الست بسبع طرق. 2. غاية المرام ص 698 عن المصايح. 3. عولت على الشيء تعويلا: اعتمدت

عليه. 4. الزيادة من المخطوطة. _____